

كلمة رئيس التحرير

حين يصبح الدم رسالة

ليست المشكلة الكبرى في اغتيال القادة، وإنما في الاعتقاد بأن اغتيال الجسد يعني نهاية الرسالة. فالتاريخ يشهد أن الطغاة استطاعوا في كثير من الأحيان إسكات الأصوات، لكنهم لم يستطيعوا إخماد الأفكار، ولا إيقاف حركة الحق. ومن هنا، ننظر مدرسة أهل البيت عليه السلام إلى الشهادة بوصفها بداية مرحلة جديدة من المسؤولية، لا خاتمة الطريق. فـ«حقّ الدم» في الفكر الشيعي ليس دعوة إلى التآمر، ولا استجابةً لغضب عابر، وإنما هو التزامٌ أخلاقي وحضاري بحماية مشروع الشهيد، والدفاع عن قيمه، ومنع الظالم من تحويل الجريمة إلى وسيلة لفرض إرادته على الأمة.

إن أخطر ما يراهن عليه أعداء الحق بعد كل عملية اغتيال، ليس غياب القائد فحسب، بل حضور اليأس، وتراجع الوعي، وتسلل النسيان إلى ذاكرة الأمة. لذلك، فإن الانتصار الحقيقي يبدأ عندما تتحول دماء الشهداء إلى وعي متجدد، وإرادة أصلب، وحركة أكثر رسوخًا في مواجهة الظلم.

إن الوفاء للشهداء لا يُقاس بصدق المشاعر وحدها، وإنما بقدرتنا على صيانة المبادئ التي ضحّوا من أجلها، وبناء مجتمع أكثر وعيًا، وأشدّ تماسكًا بالعدل، وأقوى حضورًا في ميادين الفكر والثقافة والإصلاح. فالمشروع الذي يحمله الأحياء بإخلاص هو الامتداد الطبيعي لتضحيات الشهداء.

ولعلّ هذه هي الرسالة الأعمق التي ينبغي أن تستحضرها الأمة في كل زمان: أن الدم الطاهر ليس نهاية الحكاية، بل هو الوقود الذي يحفظ جذوة الحق متقدة، ويمنع مسيرة العدالة من التوقف. وما دام هناك من يحمل الرسالة بوعي ومسؤولية، فإن الشهادة ستظل تصنع الحياة، وسيبقى الحق قادرًا على صناعة المستقبل.

◆ الشيخ همام حمودي: العراقيون سيردون الوفاء بالوفاء في تشييع “قائد المقاومة” الامام الخامنئي



أكد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيخ همام حمودي أن الشعب العراقي لن ينسى المواقف المشرفة لمن وقف معه في الملمات والظروف الصعبة مشدداً على أن العالم سيشهد غيرة ونخوة العراقيين وحضورهم المشهود في مراسم استقبال وتشييع الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي وطريقتهم الخاصة في التعبير عن الشكر والوفاء لمن ساند بلادهم.

جاء ذلك خلال حديثه في ملتقى الحوار حيث استذكر الشيخ حمودي المآثر القيادية والجهادية للراحل الكبير واصفاً إياه بـ رمز هذا العصر في مواجهة الظلم والطغيان ومشيراً إلى أنه سار على نهج الإمام الحسين عليه السلام في ترسيخ قيم الحرية والكرامة والعدالة الإنسانية ومقارعة المستكبرين. وأضاف أن الشهيد الراحل استطاع الجمع بين الزهد والشجاعة والحلم والعلم إلى جانب امتلاكه معرفة سياسية دقيقة وقراءة عميقة لطريقة تفكير الأعداء وهو ما مكّنه من بناء دولة قوية ومتمكنة بقدراتها وعظيمة بشعبها لافتاً إلى أنه ببركة دماء السيد الشهيد تجددت الثورة بروحية أعظم وبحضور شعبي هائل وملاييني جسد أقوى رسالة تحدٍ بوجه الأعداء.

وفي سياق الحديث عن العمق الأخوي والروابط التاريخية لفت رئيس المجلس الأعلى إلى الرعاية الخاصة التي كان يوليها السيد الشهيد للعراق والعراقيين ودعمه اللامحدود وتضحيته من أجل البلاد حيث كان سباقاً في فتح المخازن العسكرية لدولته أمام أبطال الحشد الشعبي لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي وفك خطره عن المنطقة فضلاً عن كونه قريباً جداً من حوزتي قم المقدسة والتجف الأشرف وحريصاً طوال حياته على حفظ الانسجام والتقارب التاريخي بينهما.

واختتم الشيخ حمودي كلمته بالتأكيد على أن ديدن العراقيين هو الشكر والوفاء بالعهد وأن مشاركتهم المرتقبة في التشييع ستعكس للعالم أجمع عمق التلاحم والوفاء لرجل لم يترك العراق وشعبه في أحلك الظروف وأشدّها خطورة على مقدساتهم وأرضهم.

المصدر: موقع المجلس الاعلى الاسلامي العراقي

◆ الموسوي: التشييع العراقيين بالسيادة ورفض الوصاية الأجنبية



أكد إمام جمعة بغداد، آية الله السيد ياسين الموسوي، أن التشييع المليوني للشهيد الإمام السيد الخامنئي لم يكن مجرد مراسم عزاء، بل مثل رسالة سياسية وشعبية واضحة، عيّر فيها العراقيون عن رفضهم لأي ارتهان للخارج، وتمسكهم بالقيادات التي قدمت التضحيات دفاعاً عن الوطن والأمة.

وحذّر السيد الموسوي من استمرار التعويل على الولايات المتحدة أو منح مبعوثيها أي دور في رسم القرار العراقي، مشدداً على أن شرعية المسؤولين تنبع من خدمة الشعب، وصيانة سيادة العراق، والوفاء لتضحيات الشهداء، لا من رضا أو دعم القوى الأجنبية.

ودعا الحكومة والقوى السياسية إلى قراءة الرسائل التي حملها التشييع بوعي ومسؤولية، مؤكداً أن المناصب زائلة، وأن الشرعية الحقيقية يمنحها الشعب لمن يصون كرامته ويحافظ على استقلال بلاده.

واختتم خطبته بالدعاء للعراق أن ينعم بالأمن والاستقرار والسيادة، وأن يحفظ الله وحدته وتماسك أبنائه.

نقلًا عن وكالة الحوزة (باختصار)

مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) المباركة، وسرعان ما تقلّد أبنائوه بكل فخر واعتزاز طوق المحبة والولاء لهذا الإمام وأولاده الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

ولم تتمكن عهود من تسلّط الجباورة والحكام الظلمة على هذه الأرض يوماً من نزع جوهره الولاء والمحبة الخالصة للعترة الطيبة من قلوب هذا الشعب. من هنا، وما أن زال الحكم البعثي، حتى انطلقت ظاهرة مسيرة الأربعين العظيمة، ولأنها نبعت من أعماق قلوب الشعب المؤمن، أخذت تتسع يوماً بعد يوم. وللسبب ذاته، وحينما رأى هذا الشعب أن الابن المظلوم والشهيد لأمير المؤمنين وسيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليهما)، يعود هذه المرة - بعد سنوات من البعد الظاهري عن العتبات المقدسة - ليطوف بالمرائد المنورة بجسد يشبه الحسين وأمه وأخيه؛ احتفى بمقدمه من أعماق وجوده.

ومن جهة أخرى، جسد هذا التشييع المليوني منقطع النظير لحامل لواء المقاومة، مظهرًا تأملاً للتلاحم، والأخوة، ووحدة النهج بين الشعبين العراقي والإيراني.

ولا ريب في أن قادة الاستكبار قد ارتعدت قلوبهم هلعًا وهم يتابعون صور المشاهد المهيبة لهذا الاجتماع العظيم في العراق، ورأوا كيف ذهبت تلك الأموال الطائلة التي استثمروها لتخريب العلاقة بين الشعبين أدراج الرياح. إن هذا الحضور بعشرات الملايين في إيران وفي العراق، لتشيع الإمام المجاهد الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف) ووداعه، قد أثمر فضلاً جديداً من الصحوّة والمساهمة في تغيير المعادلات التي صاغها المستكبرون سلفاً، وقد أدرك الشيطان الأكبر - أمريكا المجرمة - أن استمرار وجوده وهيمته في المنطقة بلا ثمن ليست سوى أضغاث أحلام. ستتلاقى قريباً الصدور الرحبة للشعب العراقي الكريم وعشائره وقبائله المضيفة والمُجَنِّبة من جديد لتستقبل زوّار الأربعين المشتاقين - ومن بينهم الجموع الفقيرة التي تنوب في الزيارة عن سيّد إيران الشهيد - وتسجل ذكريات هذا التشييع المهيب، وهذا الرجل العظيم الذي ربما تمثّل لسنوات طوال في شغاف قلبه نيل شرف زيارة العتبات المقدسة؛ وليرفع في وجه الجميع الشعار المفعم بالحقيقة: «حب الحسين يجمعنا»، ولتستجلب هذه الملحمة - إن شاء الله - دعاء مولانا (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لتحقيق الأمن للشعب العراقي والبركات والتقدّم؛ بمثّه وكرمه.

السيد مجتبی الحسيني الخامنئي

٢ صفر المظفر ١٤٤٨ هـ.ق.

الموافق ٢٠٢٦/٠٧/١٧

المصدر: قناة المكتب الإعلامي لسماحة قائد الثورة على تليفرام



◆ رسالة شكر من قائد الثورة إلى الشعب العراقي: ملحمة تشييع القائد الشهيد جسدت التلاحم بين الشعبين العراقي والإيراني وأفشلت مخططات الاستكبار

وكالة الحوزة - وجّه آية الله السيد مجتبی الخامنئي، رسالة شكر إلى أبناء الشعب العراقي الكريم، أثنى فيها على الملحمة العظيمة والمفعمة بالدلالات التي سطرّوها في تشييع القائد الشهيد الإمام الخامنئي، مؤكّداً أنّ هذا الحضور المليوني جسّد التلاحم والأخوة بين الشعبين العراقي والإيراني، وأفشل مخططات الاستكبار الأمريكي، ومهّد لتغيير المعادلات في المنطقة.

وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نبعث بالتحية والسلام والتكريم والتقدير الوافر إلى حضرات المراجع العظام، والعلماء الأعزاء، والأساتذة والفضلاء في الحوزات العلمية والجامعات، والمفكرين والنخب الأكارم، والأمراء ورؤساء القبائل وشيوخ العشائر ووجهاء العائلات، وإلى الشعب الكريم والمحب، والشباب الغياري الشرفاء في أرض العراق المظلوم.

إن شعب العراق المؤمن، الذي يحظى بالنعمة العظمى لمجاورة آل الله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) واستضافتهم في عتباتهم المقدسة، وله تاريخ ثقافي مشرق، وبهتل من معين معنوي هادٍ كحوزة التجف الأشرف النورانية والعريقة، وهو صاحب العطاء الجهادي في جبهة المقاومة؛ قد سطر - في استقباله للقائد الشهيد عظيم الشأن (أعلى الله مقامه الشريف) - ملحمة عظمى، عميقة المعاني، مفعمة بلوعة الحزن والأسى، تماماً كما فعل الشعب الإيراني.

لقد غدا العراق أرضاً مباركة منذ ذلك اليوم الذي وطئت ثراه قدم